

Distr.: General
10 November 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون
البند ٩٢ (ب) من جدول الأعمال
التدريب والبحث

جامعة الأمم المتحدة
تقرير الأمين العام*

موجز

تبنى الأمم المتحدة الهدف الأسمى المتمثل في النهوض بالمعرفة في المجالات المتصلة بمعالجة القضايا العالمية المتعلقة بأمن البشر ونمائهم. والجامعة بوصفها مجتمعا دوليا للدارسين تسعى لأن تكون مجمع فكر وبحث لمنظومة الأمم المتحدة وجسرا بين الأمم المتحدة والأوساط العلمية الدولية وأن تبني القدرات (وخاصة في البلدان النامية) وتكون منبرا للحوار وطرح الأفكار الجديدة والخلاقة. ويتمثل الطابع الخاص للجامعة ليس فقط في أنها تجمع بين البحث والدراسات في مجال السياسات والتدريس بل إنها تضيف أيضا على هذا العمل منظورا عالميا يشمل النهجين النظري والعملي معا. وبدلا من محاولة تضمين هذا التقرير السنوي سردا شاملا لعمل الجامعة، يركز هذا التقرير على مواضيع وأنشطة وبرامج هامة منتقاة أنجزتها جامعة الأمم المتحدة في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، منها مساهمة جامعة الأمم المتحدة في المؤتمرات والأحداث الدولية الرئيسية وبرامجها البحثية المتنوعة وتفاعلها مع منظومة الأمم المتحدة.

* قدمت هذه الوثيقة في وقت متأخر بسبب ضرورة تجميع المعلومات المستكملة.



المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا -	مقدمة	٢-١	٣
ثانيا -	المساهمة في مؤتمرات الأمم المتحدة والأحداث الدولية الأخرى	٨-٣	٣
ثالثا -	عمليات الأمم المتحدة الدائمة وجامعة الأمم المتحدة	٩	٥
رابعا -	البرامج البحثية لجامعة الأمم المتحدة	١٨-١٠	٥
خامسا -	التنسيق والتفاعل داخل منظومة الأمم المتحدة	٢٧-١٩	٨
سادسا -	خاتمة	٢٨	١١

أولا - مقدمة

١ - ينبغي الاطلاع على هذا التقرير بالاقتران مع تقرير مجلس جامعة الأمم المتحدة عن أعمال الجامعة في عام ٢٠٠٣^(١)، الذي يتضمن جزءا شاملا عن التفاعل بين الجامعة ومنظومة الأمم المتحدة، وكذلك بالاقتران مع قرار الجمعية العامة ٢٦٧/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، والذي تطلب فيه إلى الأمين العام "تشجيع الهيئات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة على الاستفادة بشكل أكمل من قدرة الجامعة على حشد شبكة عالمية من الباحثين في مجال السياسات التطبيقية لمساعدة المنظمة، من خلال البحوث وتنمية القدرات، في تسوية المشاكل العالمية الملحة المطروحة أمامها في المرحلة الحالية"^(٢).

٢ - وتتمثل رسالة الجامعة، كما وردت في ميثاقها، في الإسهام، عن طريق البحوث وبناء القدرات، في الجهود الرامية إلى حل المشاكل العالمية الملحة التي تثير قلق الأمم المتحدة. فالجامعة تضطلع بخمسة أدوار رئيسية بوصفها: تجمعا دوليا للباحثين؛ وجسرا بين الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية الدولية؛ ومؤسسة تفكير وبحث لمنظومة الأمم المتحدة؛ وأداة لتنمية القدرات؛ ومنبرا للحوار. وتسلط الأضواء على هذه الأدوار في وثيقة التوجيهات الاستراتيجية لجامعة الأمم المتحدة التي توضح منظور تعزيز فعالية جامعة الأمم المتحدة في مجال البحوث وتنمية القدرات وجعلها خليقة بتقديم مساهمات هامة ومناسبة زمنيا ومفيدة من أجل تحقيق أهداف الأمم المتحدة ومقاصدها. وفي هذا الإطار العام، فإن تعزيز العلاقات مع الأمم المتحدة مع الاحتفاظ في الوقت نفسه باستقلالية الجامعة يمثل هدفا رئيسيا من أهداف السياسة العامة للجامعة.

ثانيا - المساهمة في مؤتمرات الأمم المتحدة والأحداث الدولية الأخرى

٣ - شاركت جامعة الأمم المتحدة عن كثب في العمل الأساسي لدعم مؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية. وأعدت الجامعة دراسات خاصة في مجال السياسات العامة أتيحت للهيئات التحضيرية لمؤتمرات الأمم المتحدة و/أو للمؤتمرات ذاتها. ونظمت أيضا الجامعة مناسبات خاصة متصلة بمواضيع أثرت في مؤتمرات الأمم المتحدة، أو بادرت بأعمال تتعلق بمتابعة تلك المواضيع.

٤ - وبالإضافة إلى تنفيذ برنامجها الجاري لأنشطة البحث وتنمية القدرات والنشر، أسهمت الجامعة بنشاط في عام ٢٠٠٣ في عدد من الأحداث الدولية المعقودة في اليابان، التي شملت المنتدى العالمي الثالث للمياه (آذار/مارس)، ومؤتمر ويلتون بارك (أيلول/سبتمبر)،

ومؤتمر طوكيو الدولي الثالث المعني بالتنمية الأفريقية (أيلول/سبتمبر - تشرين الأول/أكتوبر) والمؤتمر الإقليمي الآسيوي المعني بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات في طوكيو (كانون الأول/ديسمبر).

٥ - وأثناء السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، قامت الجامعة بدور هام في تنظيم عدد من الجلسات أثناء المنتدى العالمي الثالث للمياه؛ وترأس خبراء من برنامج البيئة والتنمية المستدامة، وجامعة الأمم المتحدة، والشبكة الدولية المعنية بالمياه والبيئة والصحة التابعة للجامعة المناقشات التي دارت في تلك الجلسات وفي غيرها أو شاركوا فيها. وترأس هانز فان جينكل، عميد الجامعة، جلسة عامة افتتاحية وألقى كلمة رئيسية بشأن المسائل الناشئة في مجال المياه.

٦ - وساهمت أيضا جامعة الأمم المتحدة في المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عقدت في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣؛ كما روجت لموضوع البرامج الحاسوبية في خدمة التنمية، مع التركيز على عمل المعهد الدولي لتكنولوجيا البرمجيات التابع لجامعة الأمم المتحدة، والمركز الافتراضي للتعليم في مجال الموارد المائية الخاص بالشبكة الدولية للمياه والبيئة والصحة التابعة لجامعة الأمم المتحدة و مشاريع أخرى للتعليم الإلكتروني. وخلال عام ٢٠٠٤، واصلت جامعة الأمم المتحدة المشاركة في الاجتماعات التحضيرية الإقليمية ودون الإقليمية المتصلة بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات التي ستعقد في تونس في عام ٢٠٠٥.

٧ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠٤، شاركت أيضا جامعة الأمم المتحدة في الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في كوالالمبور، ونظمت عددا من الأحداث الأكاديمية الجانبية بهدف مساعدة مندوبي الدول النامية في المؤتمر. وفي أواخر آب/أغسطس، نظمت الجامعة بالتعاون مع اليونسكو مؤتمرا دوليا عن العولمة والتراث الثقافي غير المادي: الفرص والتحديات والتحديات في طوكيو. كما نظمت جامعة الأمم المتحدة بالتعاون مع الهيئات الدبلوماسية الأفريقية في طوكيو عددا من حلقات العمل لأغراض المتابعة مرتبطة بمؤتمر طوكيو الدولي الثالث المعني بالتنمية الأفريقية.

٨ - ونظم مركز جامعة الأمم المتحدة في طوكيو ومعهد الدراسات المتقدمة في أوكلاهوما التابع لجامعة الأمم المتحدة سلسلة محاضرات "يوثانت" المتميزة، وهي عبارة عن منتدى يضم مفكرين وزعماء عالميين بارزين يعالجون التحديات التي تواجه العالم في القرن الواحد والعشرين. وفي الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤، أُلقيت خمس محاضرات في إطار سلسلة "يوثانت" المتميزة في طوكيو أمام جماهير غفيرة ذات طابع تمثيلي واسع النطاق: ألقى ثلاث

منها أشخاص حائزون على جائزة نوبل (السيد أحمد زويل، ١٩٩٩، في الكيمياء؛ والسيد بيتر دوهيرتي، ١٩٩٦، في الطب؛ والسيدة شيرين عبادي، ٢٠٠٣، في السلام) وألقى اثنتان منها رئيس دولة حالي ورئيس دولة سابق (السيد جيمي كارتر، الولايات المتحدة الأمريكية والسيدة تارجا هالونان، فنلندا).

ثالثا - عمليات الأمم المتحدة الدائمة وجامعة الأمم المتحدة

٩ - تقدم الجامعة دعما مستمرا للجنة الثانية التابعة للجمعية العامة وللمجلس الاقتصادي والاجتماعي في الجهود التي تبذلها من أجل تعزيز تفاعلها مع الخبراء والمؤسسات ذات الصلة بالمعرفة بغية إثراء وتعميق مضمون مداولاتها في مجال السياسة العامة. ومن الأمثلة الحديثة على ذلك مشاركة الجامعة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ في مؤتمر قمة قادة العالم المعني بالعمل من أجل مكافحة الجوع والفقر، الذي شارك فيه ٣٠٠ مندوب، منهم ٥٠ رئيس دولة، وتم خلاله تعميم دراسة المعهد العالمي لبحوث اقتصاديات التنمية التابع لجامعة الأمم المتحدة بشأن "موارد جديدة لتمويل التنمية: تمويل الأهداف الإنمائية للألفية". وعقب ذلك، شارك كل من العميد فان جينكل ونائب مدير المعهد العالمي لبحوث اقتصاديات التنمية التابع لجامعة الأمم المتحدة، السيد طوني أديسون، في مناقشة بشأن "تمويل التنمية" وفي الاجتماع الذي عقدته اللجنة الثانية في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤.

رابعا - البرامج البحثية لجامعة الأمم المتحدة

١٠ - تعمل الأمم المتحدة على حشد شبكة عالمية من الباحثين لغرض تنفيذ مشاريع ترتبط مباشرة ببعض الولايات الأساسية للأمم المتحدة، وذلك لكفالة توجيه الأنشطة التشغيلية للأمم المتحدة حيثما أمكن من خلال البحث التحليلي المتعمق. وتتناول الأعمال التي تضطلع بها الجامعة في مجال البحث وبناء القدرات والنشر طائفة من القضايا تدرج عموما تحت موضوعين عامين هما السلام والحكم، والبيئة والتنمية، والصلات الرابطة بينهما. ويجري اختيار أنشطة ومشاريع محددة على أساس مدى صلة المواضيع بأهداف الأمم المتحدة، وطبيعة التأثير البشري ومداه ونطاق المشاكل، وأهمية المسائل بالنسبة للبلدان النامية والقيمة التي يمكن أن تضيفها الجامعة. والأمثلة التالية المستمدة من أنشطة الجامعة الحديثة هي عينة منتقاة من عمل الجامعة.

١١ - بناء السلام بعد انتهاء حالات الصراع وإرساء الديمقراطية. إن اتفاقات السلام في حد ذاتها ليست سوى الخطوة الأولى في إعادة إحلال السلام وفي تحقيق الرخاء. فالجتمعات التي عصفت بها ويلات الحرب مجتمعات تعاني تمزقا مؤلما في العلاقات الاقتصادية والسياسية

والاجتماعية. ومن ثم فإن إعادة بناء المجتمع المدني أمر حاسم من أجل إرساء الديمقراطية وتوطيد دعائمها. وتشهد تجربة الأمم المتحدة الطويلة والغنية والتي كثيرا ما تخللتها الصعوبات في مجال تعزيز تطوير العادات والممارسات والترتيبات المؤسسية الديمقراطية على وجود تحديات دائمة لا بد من مواجهتها^(٢). وفي هذا الصدد، فإن تعزيز إرساء الديمقراطية في الشرق الأوسط من التحديات الفورية والعاجلة. وخلصت دراسة^(٣) أعدتها جامعة الأمم المتحدة إلى ضرورة أن تتوخى الجهات الفاعلة الخارجية سياسات أقل ترهيبا وأكثر ترغيبا حتى لا تثير عداوة الشعب وتدفع ببعض شرائحه إلى التطرف مما قد يؤدي إلى إثارة العنف والخروج بالديمقراطية عن مسارها. كذلك، فإن توقيت الانتخابات عامل حاسم لمعرفة ما إذا كان ذلك سيساعد على دعم جهود إرساء الديمقراطية أو تقويضها.

١٢ - **السلام والتنمية.** أعدت جامعة الأمم المتحدة دراسة^(٤) وجهت فيها الانتباه بشكل خاص إلى الآثار الوخيمة المترتبة على الحروب والصراعات المدنية في البلدان الفقيرة، التي كثيرا ما تنشأ عنها أضرار أخطر وأطول أمدا مما هو معترف به، في مجالات الضرائب والزيادة في الدخل والإدارة المالية. وتبرهن دراسة^(٥) أخرى على أن الفوارق المكانية - الاختلافات الجغرافية في مستويات المعيشة والتنمية البشرية - ما فتئت تتزايد، كما توجه الانتباه إلى احتمال أن تؤدي تلك الفوارق، إلى ظهور توترات سياسية وعرقية وإلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي والسياسي. ومن ثم ستكون هنا رد الحاجة إلى بذل مزيد من الجهد لكفالة توزيع منصف أكثر لخدمات الهياكل الأساسية والخدمات العامة، حتى تصل منافع النمو الاقتصادي إلى الأسر الفقيرة التي تعيش بعيدا من المراكز الرئيسية للنشاط الاقتصادي.

١٣ - **الالتزامات الإنسانية.** وأجرت جامعة الأمم المتحدة دراسة^(٦) تدعو فيها إلى إعادة النظر في الأطر القانونية والسياسية والمعارية والمؤسسية المفاهيمية التي يعالج المجتمع الدولي من خلالها مشكلة اللاجئين والمشردين. وتشكل تدفقات المهاجرين مصدر صراع عبر الحدود الوطنية إذ أنها تؤدي إلى زعزعة استقرار البلدان المجاورة لتسبب التدخل وتوفر أحيانا الأساس لثورة مجتمعات اللاجئين المحاربين داخل المخيمات مما قد تشكل مصدرا للعصيان والمقاومة المسلحة. كذلك يمكن أن يشكل السكان المحردين من ممتلكاتهم والمضطهدين والذين فقدوا أصولهم تربة خصبة تتعرض فيها الحركات السياسية المتطرفة والجماعات الإرهابية. وينبغي أن تشكل إدارة تحركات اللاجئين وحماية الأشخاص المشردين جزءا لا يتجزأ من تسوية الصراعات وبناء السلام والأمن الإقليمي.

١٤ - إدارة الكوارث الطبيعية. بدأت جامعة الأمم المتحدة برنامجا للحد من أخطار الفيضانات المسببة للكوارث في آسيا والمحيط الهادئ من خلال نهج شامل للحد من الأخطار وإمكانية التعرض لها.

١٥ - تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. تفيد دراسات^(٧) جامعة الأمم المتحدة أن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية سيتطلب اهتماما أكبر بالنمو الاقتصادي الذي يخدم الفقراء وتوجيه الموارد إلى العدد الكبير من السكان الذين يعيشون على هامش الحياة الاقتصادية الأساسية. إذ يشكل النقص في القدرات البشرية والتكنولوجية والمؤسسية عائقا كبيرا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتصلة بالماء الصالح للشرب والمرافق الصحية المأمونة في البلدان النامية. وللمساعدة على التغلب على هذه العوائق ضمن الإطار الزمني للأهداف الإنمائية للألفية، أنشأت جامعة الأمم المتحدة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية "المركز الافتراضي للتعلم في مجال الموارد المائية"، وهو برنامج لتعليم الكبار من بعد موجه للجيل الحالي من المديرين والعلماء وصانعي السياسات. ونقص الزنك هو من الأسباب الهامة التي تؤدي إلى ارتفاع معدلات الإصابة بالمرض والوفاة في أوساط الأطفال الفقراء، وهو ما يعوق عمليتي النمو والتطور. ويفيد تقرير^(٨) تعاوي لجامعة الأمم المتحدة إن نسبة سكان العالم الذين يفتقرون إلى الكمية الكافية من الزنك في نظامهم الغذائي تصل إلى الخمس، وتقدر نسبة السكان الذين يعيشون في بلدان معرضة كثيرا إلى نقص مادة الزنك بالثلث. والتدخلات الرامية إلى زيادة نسبة الزنك في الأنظمة الغذائية تدخلات واعدة بوصفها وسائل منخفضة التكلفة لتحسين صحة الأطفال في البلدان الفقيرة، وربما تحسين إمكانية بقائهم على قيد الحياة. وقد أوصت جامعة الأمم المتحدة في دراسة^(٩) أعدتها بإدخال تغييرات أساسية في القانون الدولي من أجل حماية المعارف القديمة القيمة المتعلقة باستعمال الشعوب الأصلية للأعشاب في الأغراض الطبية وغيرها. وتجد هذه الشعوب نفسها حاليا في وضع قانوني لا يخرج لها منه إذ يتعين عليها، لحماية أسرارها، إعلانها ليطلع عليها الجميع.

١٦ - التنمية المستدامة. تعمل جامعة الأمم المتحدة، من خلال عدد من المشاريع الخاصة ومن خلال عمل مع معهد الموارد الطبيعية في أفريقيا التابع لجامعة الأمم المتحدة على تشجيع وتطوير وتقييم استراتيجيات إدارة الأراضي للنهوض بالتنمية المستدامة في أفريقيا، لا سيما فيما يتعلق بمسائل التنوع الزراعي وحفظ الأراضي وإدارة الغابات وحماية نوعية المياه. ونظمت جامعة الأمم المتحدة عددا من حلقات العمل قصد تعزيز تنمية قدرات المؤسسات البحثية والعلمية في شرق آسيا. والهدف من ذلك هو مساعدة هذه المؤسسات على تحسين فهمها للمشاكل التالية ورصدها: التلوث القادم للمناطق الساحلية من مصادر برية وحالة مختلف النظم الجبلية والخرجية في ما يتعلق بالضغط الناجمة عن التغير العالمي. وتشير

دراسة^(١٠) أجرتها جامعة الأمم المتحدة إلى أن نهج - الأمر والرقابة - الصارمة فيما يتعلق بامتثال الصناعة للقوانين البيئية تؤدي إلى تكبد تكاليف باهظة وإلى الامتثال الناقص على نطاق واسع. وبدلاً من ذلك، يمكن للدول النامية أن تحقق وفورات هامة وأن تحسن الامتثال من خلال حوافز اقتصادية من قبيل توفير التمويل للصناعات الملائمة للبيئة وللآليات الداعمة للسوق بسعر فائدة منخفض. وشرعت جامعة الأمم المتحدة في تنفيذ مشروع بمبادرة مرفق البيئة العالمية بشأن الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في جبال بامير - ألاي في آسيا الوسطى. وأجرت جامعة الأمم المتحدة دراسة^(١١) نبهت العالم إلى تزايد التأثير البيئي السلبي للحواشيب في الإنتاج المكثف للمواد والطاقة وتزايد الإقبال على استعمال الحواشيب الشخصية في جميع أنحاء العالم، فضلاً عن التخلي عنها بسرعة واستبدالها بأجهزة جديدة، كلها عوامل تؤدي إلى تراكم أكوام النفايات وتساهم بشكل خطير ومتزايد في نضوب الموارد وتلوث البيئة وتغير المناخ، ومن ثم تأتي الحاجة إلى الحوافز الحكومية في جميع أنحاء العالم لتمديد حياة الحواشيب الشخصية وخفض وتيرة تزايد حجم نفايات التكنولوجيا العالية.

١٧ - **حقوق الإنسان.** غالباً ما تكون انتهاكات حقوق الإنسان جسيمة بشكل خاص في المجتمعات التي تعيش تحولات كبيرة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وتؤكد من جديد جامعة الأمم المتحدة في دراسة^(١٢) لها على أولوية ممارسات حقوق الإنسان في المجتمعات المارة بمرحلة انتقالية، ليس فقط بسبب قيمتها الأصلية، ولكن أيضاً بسبب آثارها "المضاعفة" على التحول الديمقراطي والتنمية الاقتصادية وحل الصراعات. وخلصت دراسة^(١٣) أخرى لجامعة الأمم المتحدة إلى أن العدالة والمساءلة عنصران أساسيان لتحقيق السلام والاستقرار، لا عائقان لهما.

١٨ - **الشراكات.** وفي إطار تعزيز وتوسيع فلسفة مبادرة الاتفاق العالمي، تحت جامعة الأمم المتحدة في دراسة^(١٤) لها دوائر الأعمال على تحمل المسؤولية عن نتائج عملياتها في المجتمع، ومنها التحديات المعقدة التي تطرحها الآثار الجانبية غير المتعمدة والاشتراك في إجراء تقييمات لأثر الانتهاكات المحتملة لحقوق الإنسان، والضرر البيئي، وتشرد السكان وانخفاض خصوبة التربة بسبب استعمال مبيدات الحشرات، وما إلى ذلك.

خامساً - التنسيق والتفاعل داخل منظومة الأمم المتحدة

١٩ - ما زالت الجامعة تعطي أولوية عليا لتوثيق صلاتها بالأمم المتحدة. وقد باتت الآن المشاورات الفنية غير الرسمية وتبادل المعلومات بين عميد الجامعة وكبار أساتذتها وبين كبار المسؤولين في الأمم المتحدة تتم بصورة اعتيادية، وغداً هذا النمط نفسه سمة مميزة للتفاعلات

الجارية على مستوى العمل. كما تجري تفاعلات مكثفة بين الجامعة ووحدة التخطيط الاستراتيجي في المكتب التنفيذي للأمين العام. ويحضر رئيس وحدة التخطيط الاستراتيجي جلسات مجلس الجامعة نيابة عن الأمين العام، وتربطه علاقات عمل مستمرة بمكتب الجامعة في مقر الأمم المتحدة. وقد عادت هذه العلاقات الوطيدة بمنافع جمة على الجامعة، إذ يسرت تحديد مجالات التعاون بينها وبين الأمانة العامة.

٢٠ - ويمكن أن يساعد تنسيق وترشيد أنشطة البحث داخل منظومة الأمم المتحدة في تحقيق الأهداف الهامة التي تم تحديدها في نتائج المؤتمرات العالمية الكبرى، بما في ذلك إعلان الألفية للأمم المتحدة. وما فتئ عميد جامعة الأمم المتحدة، يعقد بالتعاون مع المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في جنيف، حوارا سنويا بشأن البحوث والسياسات بين مؤسسات الأمم المتحدة المعنية بالبحث ووكالاتها المتخصصة. وفي عام ٢٠٠٣، ركز حوار جنيف الرابع بدرجة كبيرة على مسألة اللاجئين وحقوق الإنسان في المجتمعات المارة بمرحلة انتقالية. وفي عام ٢٠٠٤، سلط حوار جنيف الخامس الضوء على التهديدات الأمنية الجديدة ونزع السلاح؛ والحكم الرشيد والمصالحة في حالات ما بعد الصراع؛ والمياه العذبة وإدارة المياه الساحلية.

٢١ - وهذه الصلات المتعددة المستويات والمستمرة مفيدة بوجه خاص للجامعة إذ تساعدها على تحديد الاتجاهات العامة لبرنامجها الطويل الأجل للبحث وتنمية القدرات وفي تخطيط برنامجها لفترة السنتين. وتمكنت الجامعة بفضل هذه الصلات من التركيز بفعالية أكبر على المسائل التي تهم مباشرة الأمم المتحدة وعلى تعزيز فحوى دراساتها فيما يتعلق بالسياسة العامة، ومدى أهمية هذه الدراسات، مع المحافظة في الوقت نفسه على مستواها الأكاديمي الممتاز.

٢٢ - وإجمالا تعاونت جامعة الأمم المتحدة خلال عام ٢٠٠٣ وعام ٢٠٠٤ في تنفيذ أنشطتها مع ٤٠ مؤسسة تقريبا في منظومة الأمم المتحدة، منها مؤسسات معنية بالسياسات العامة والمسائل التشغيلية ومؤسسات بحثية ووكالات متخصصة. ويشارك العديد من موظفي الأمم المتحدة ومؤسسات بريتون وودز في عمل البحوث الذي تقوم به هيئات مختلفة في الجامعة، وكذلك في المؤتمرات التي تنظمها. وتختلف أنواع التعاون ودرجته اختلافا كبيرا. وتواصل جامعة الأمم المتحدة استكشاف السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز صلتها بمؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وذلك من خلال تعزيز الروابط القائمة بينها، وإقامة علاقات تعاون جديدة.

٢٣ - ومنذ عام ٢٠٠٣، تواظب جامعة الأمم المتحدة على عرض أعمال مراكز وبرامج البحث والتدريب التابعة لها في الأمانة العامة للأمم المتحدة. ونظمت خلال الفترة الممتدة بين تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، ١٣ حلقة دراسية لأفرقة الخبراء عن الأبحاث التي تجريها جامعة الأمم المتحدة في مواضيع متنوعة مثل "عولمة حقوق الإنسان" و "الأمن الإقليمي - الطريق إلى حكم عالمي أفضل؟" و "آفاق أوسع بشأن النمو وعدم التكافؤ والفقر" و "منظمة التجارة العالمية والتحديات في مجال النمو القائم على التجارة". وهذه الحلقات الدراسية مكملية لأحداث عامة أخرى، مثل عمليات إصدار الكتب، في مختلف أنحاء العالم كوسيلة لنشر عمل مراكز وبرامج البحث والتدريب التابعة لجامعة الأمم المتحدة وإذكاء الوعي بالقضايا العالمية.

اجتماعات كبار المسؤولين في الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي

٢٤ - تسهم الجامعة، عن طريق عميدها، في اجتماعات مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق. وبفضل هذه الاجتماعات تظل الجامعة ملزمة بشواغل المنظمة المتغيرة في مجال السياسات التي تتطلب تفكيراً مستقلاً وجديداً وتتمكن من تحديد مواضيع البحوث التي ستدرجها في برنامجها والتي يمكن أن توسع نطاق مساهمة الجامعة في أعمال منظومة الأمم المتحدة إلى أقصى حد ممكن. وبالنسبة للمستقبل، فإن الغرض من تحسين المشاركة في برامج اللجنة البرنامجية الرفيعة المستوى هو تحسين مساهمة جامعة الأمم المتحدة في جدول أعمال مجلس الرؤساء التنفيذيين.

اللجنة التنفيذية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية

٢٥ - شاركت جامعة الأمم المتحدة مشاركة تامة في أنشطة اللجنة التنفيذية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية منذ تأسيسها. وفضلاً عن مشاركة الجامعة المنتظمة في مداولات اللجنة، التي تشمل صياغة مقترحات موحدة لعرضها على الأمين العام وإعداد تقارير تقدم إلى الأجهزة الحكومية الدولية المركزية، قامت الجامعة بإعداد وتقديم مدخلات محددة في عدد من مشاريع اللجنة. ويشهد التعاون الجيد القائم بين المعهد العالمي لبحوث الاقتصاد الإنمائي التابع لجامعة الأمم المتحدة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة على التعاون المثمر بين جامعة الأمم المتحدة واللجنة التنفيذية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٢٦ - تعاونت الجامعة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في تنظيم مؤتمرات سنوية عن "العولمة ذات الطابع الإنساني". وركز مؤتمر ٢٠٠٤ على حفظ الإرث الثقافي غير المادي وتعزيزه.

٢٧ - يعد مشروع "الإدارة المستدامة للأراضي في الأراضي القاحلة" تعاوناً فريداً من نوعه بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التي قامت بدور رائد في دراسات الأراضي القاحلة في عام ١٩٥٦، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق القاحلة، وهي منظمة تركز على الزراعة في الأراضي القاحلة، وجامعة الأمم المتحدة التي قامت ببحوث عن التصحر في الفترة من عام ١٩٧٦ إلى عام ١٩٨٤. ويسعى المشروع إلى تيسير نقل الخبرات من بلد أو منطقة ما إلى بيئات أخرى مماثلة. وشارك في حلقة عمل دولية عُقدت في طشقند في آب/أغسطس ٢٠٠٣ فريق من الخبراء المتعددي الاختصاصات شركاء مؤسسيون مختلفون، لا سيما المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق القاحلة وبرنامج الألفية لتقييم النظم الإيكولوجية. وسلط هذا الاجتماع الضوء على حاجة البلدان النامية الماسة إلى بناء القدرات ووضع استراتيجيات متسقة من أجل الإدارة المتكاملة للموارد في المناطق القاحلة.

سادسا - خاتمة

٢٨ - حققت جامعة الأمم المتحدة تقدماً متواصلاً في تنشيط تفاعلها مع الهيئات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة وتعزيز مساهماتها في أعمال الأمم المتحدة. وتركز الجامعة عملها على الشواغل الأساسية للأمم المتحدة وعلى إنشاء آليات مناسبة تتمكن بها من مواكبة تطور أولويات الأمم المتحدة.

الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة التاسعة والخمسون، الملحق رقم ٣١ (A/59/31).
- (٢) انظر Edward Newman and Roland Rich, eds, The UN Role in Promoting Democracy: between Ideals and Reality. UNU Press, 2004.
- (٣) انظر Amin Saikal and Albrecht Schnabel eds., Democratization in the Middle East: Experiences, Struggles, Challenges. UNU Press, 2003.
- (٤) انظر Tony Addison and Alan Roe, Palgrave Macmillan, eds., Fiscal Policy for Development: Poverty, Reconstruction and Growth., May 2004.
- (٥) انظر Ravi Kanbur and Anthony J. Venables, eds., Spatial Inequality and Development. UNU-WIDER Studies in Development Economics, Oxford University Press, January 2005.
- (٦) انظر Edward Newman and Joanne van Selm, eds., Refugees and Forced Displacement: International Security, Human Vulnerability and the State., UNU Press, 2003.
- (٧) انظر A.B Atkinson, in particular: New Sources of Development Finance: Funding the Millennium Development Goals., UNU World Institute for Development Economics Research (UNU-WIDER), 2004.

- (٨) انظر Assessment of the Risk of Zinc Deficiency in Populations and Options for its Control. in collaboration with the International Zinc Nutrition Consultative Group and the International Union of Nutrition Sciences, March 2004
- (٩) انظر The Role of Registers and Databases in the Protection of Traditional Knowledge, UNU Institute of Advanced Studies (UNU-IAS), January 2004
- (١٠) انظر Zafar Adeel, ed., East Asian Experience in Environmental Governance – Response in a Rapidly Developing Region., UNU Press, 2003
- (١١) انظر Ruediger Kuehr and Eric Williams, eds., Computers and the Environment: Understanding and Managing their Impacts. Edited by, Kluwer Academic Publishers & United Nations University, October 2003
- (١٢) انظر Shale Horowitz and Albrecht Schnabel, eds., Human Rights and Societies in Transition: Causes, Consequences, Responses., UNU Press, April 2004
- (١٣) انظر Ramesh Thakur and Peter Malcontent, eds., From Sovereign Impunity to International Accountability: The Search for Justice in a World of States., UNU Press, 2004
- (١٤) انظر Lene Bomann-Larsen and Oddny Wiggen, Responsibility in World Business: Managing Harmful Side-effects of Corporate Activity. UNU Press, 2004
-